

٣٥ - صلوة حاجت

و نیز در لوحی است قوله الأعلى: " و ان أَرَدْتَ أَنْ تَصِلَ إِلَى ذِرْوَةِ الْفَضْلِ وَ تَبْلُغَ إِلَى مَقَرِّ الْأَعْلَى وَ يَقْدِرَ لَكَ كُلُّ خَيْرٍ فِي سَمَاءِ الْقَضَاءِ مِنْ لَدُنِ رَبِّكَ الْعَلِيِّ الْأَبِيِّ فَانْقَطِعْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ تَوَضَّأْ بِمَاءٍ صَافٍ طَاهِرٍ كَمَا أُمِرْتَ فِي الْبَيَانِ مِنْ لَدُنِ مَنْزِلِ قَدِيمٍ وَ فِي حِينِ الَّذِي تَغْسِلُ يَدَيْكَ قُلْ أَيْرِبِ طَهْرَتِي عَمَّنْ سِوَاكَ ثُمَّ اسْتَعِدَّنِي لِلْقَائِكَ فِي يَوْمِ ظَهْوَرِ جَمَالِكَ وَ قِيَامِ نَفْسِكَ ثُمَّ قَدِّسْنِي عَمَّا احْتَجَبَنِي عَنْ جَمَالِكَ الْمُنِيرِ وَ خَلِّصْنِي يَا هِيَ لِعِرْفَانِ نَفْسِكَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ فِي حِينِ الَّذِي تَغْسِلُ وَجْهَكَ قُلْ أَيْرِبِ هَذَا وَجْهِي اغْسِلْهُ كَمَا أَمَرْتَنِي بِهَذَا الْمَاءِ إِذَا يَا هِيَ اسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي احْتَجَبَ عَنْهُ أَكْثَرُ الْعِبَادِ إِلَّا وَ الْمُوَحِّدُونَ مِنْ بَرِيَّتِكَ بِأَنْ تَغْسِلَ وَجْهِي بِمَاءِ رَحْمَتِكَ الَّذِي جَرَى عَنْ يَمِينِ عَرْشِ عَظَمَتِكَ لِيَكُونَ خَالِصاً لَوْجْهِكَ الْمُقَدَّسِ الْمَشْرِفِ اللَّامِعِ أَي رَبِّ فَاحْفَظْهُ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى غَيْرِكَ وَ الْإِقْبَالَ إِلَى الَّذِينَ هُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِكَ الْكُبْرَى فِي ظَهْوَرِ نَفْسِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى بِاسْمِكَ الْإِقْدَسِ الْأَمْنَعِ الْأَبْدَعِ الْأَبِيِّ وَ لَا تَجْعَلْنِي يَا هِيَ مُحْرَوماً عَنِ لِحْظَاتِ أَعْيُنِ عِنَايَتِكَ وَ لَا مَأْيُوساً عَنِ نَفْحَاتِ قُدْسِ الطَّافِكِ وَ أَنْتَ كَدَّ كُنْتَ لِمَنْ دَعَاكَ مُجِيبٌ وَ لِمَنْ طَلَبَ لِقَاكَ قَرِيبٌ وَ أَنْتَ أَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ أَيْرِبِ فَاجْعَلْهُ مُسْتَضِيئاً فِي يَوْمِ الَّذِي تَسْوَدُّ فِيهِ وَجْوهُ وَ مَشْرِقاً بِأَنْوَارِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ أَنْ تَقْرَأَ بَعْدَ التَّغْسِيلِ لَا بِأَسْ عَلَيْكَ فَضْلاً مِنْ لَدُنِ رَبِّكَ الْعَلِيمِ وَ بَعْدَ الْإِتِمَامِ فَاسْتَعْمَلِ الْعَطْرَ ثُمَّ الْبَسِ احْسِنْ ثِيَابَكَ ثُمَّ وَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ حَرَمِ اللَّهِ الَّذِي يَطُوفُهُ حِينَئِذٍ أَرْوَاحُ الْوُجُودِ مِنَ الْغَيْبِ وَ الشُّهُودِ ثُمَّ أَرْوَاحُ الَّذِينَ مَا أَمَرُوا بِأَمْرٍ وَ لَمْ يَزَلْ كَانُوا نَاطِرًا إِلَى وَجْهِ رَبِّكَ الْمُتَعَالَى الْعَزِيزِ الْمُنِيعِ

ثم قم مستقراً على مقامك ثم ارفع يداك الى الله بسكون ووقار مبین قل :

رَبِّ اسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَجَلَّيْتَ عَلَى الْمُمْكِنَاتِ وَ اسْتَعْلَيْتَ عَلَى الْكَائِنَاتِ بِأَنَّكَ كَمَا عَطَّرْتَنِي بِهَذَا عَطَّرْتَنِي مِنْ نَفْحَاتِ قُدْسِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَفُوحَاتِ اللَّيْلِ تَأْتِي بِهَا رَائِحَةُ قَمِيصِ نَفْسِكَ الْعَزِيزِ الْمُنِيرِ لئَلَّا يَجِدَ أَحَدٌ مِنِّي إِلَّا رَوَائِحَ قُدْسِ فَضْلِكَ وَ احْسَانِكَ وَ أَكُونَ بِكُلِّ مَقْبَلٍ إِلَيْكَ وَ مَنْقَطِعاً عَنْ دُونِكَ وَ أَنْتَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَ أَنْتَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الرَّحِيمُ أَيْرِبِ يَا مَحْبُوبِي وَ رَجَائِي وَ مَالِكِ ذَاتِي وَ نَفْسِي فَأَنْزِلْ حِينَئِذٍ عَلَى عَبْدِكَ مَا يَنْبَغِي لِسُلْطَانِ عِنَايَتِكَ وَ اِكْرَامِكَ وَ مَا يَلِيقُ لِبِدَائِعِ فَضْلِكَ وَ اِمْتِنَانِكَ وَ لَا تَحْرِمْنِي يَا هِيَ عَمَّا قَدَّرْتَهُ فِي سَمَاءِ مَشِيَّتِكَ وَ سَحَابِ ارَادَتِكَ لِأَصْفِيَائِكَ الَّذِينَ اخْتَصَّصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ الْعَزِيزِ الْجَمِيلِ أَي رَبِّ اَنَا الْفَقِيرُ قَد تَمَسَّكْتُ بِحَبْلِ غَنَائِكَ وَ اَنَا الدَّلِيلُ قَد تَشَبَّهْتُ بِخَيْطِ عَزِّكَ وَ اَجْلَالِكَ وَ اَنَا الضَّعِيفُ قَد اسْتَقْرَبْتُ إِلَى خِيَامِ عَزِّ اِقْتِدَارِكَ وَ خِبَاءِ مَجْدِ

حكومتك و سلطانك فيها انا يا الهى قمتُ بين يديك راجياً فضلك و ناسياً سواك و هارباً عن دونك و مقبلاً الى حرم وصلك و كعبة رضائك هل لدونك من وجود لآتوجه اليك او لسواك من ظهور لأقبل اليه لا فو جمالك بل كل ذى ظهور معدوم عند ظهورات انوار قدس كبريائك و كل ذى علو مفقود لدى شؤونات عز علوك و ارتفاعك فأنزل يا الهى على عبدك ما يجعله غنياً عما خلق بين السموات و الارضين و انك انت ارحم الراحمين .

اذاً فامش ثلاثة اقدام متوجهاً الى شطرالله

" وفي قدم اول قل "

اي رب تجل على في هذا المقام ما تجليت به على الكلیم في فاران حبك و حوريب عنايتك و سيناء عز رحمانيتك العزيز المنيع ثم انقطعني يا الهى عن الاسماء و ملكوتها لئلا احتجب بها عن الذين خلقها بامر من عنده و انك انت على كل شئ قدير ثم اسمعني يا الهى نداءك عن كل الاشجار كما اسمعت من سدره امرک عبد الذى اصطفيته و ارسلته على العالمين

" وفي قدم الثانى قف و قل "

ايرب تجل في هذا المقام كما تجليت على الروح لاقوم على ثناء نفسك و انطق باياتك بين عبادك الغافلين لعل بذلك تطهر قلوبهم عن الشك و الريب في امرک الذى به انصعقت كل من جبروت الاسماء الا معدود قليل اي رب قدسنى في ذلك المقام عن الصفات و جبروتها التى تكون حائلاً بينى و بين مشاهدة انوار الذات ثم اسقني يا الهى كأس البقاء من ايدى ذكر اسم ربى الاعلى في هذه الكرة الأخرى و انك انت لذو فضل عظيم اي رب ذقني من كوثر الحيوان لأشتعل من حرارة حبك على شأن يشتعل من عبادك ثم اجر من فعى سلسبيل العرفان في عرفان نفسك الرحمن لاستدل به على بريتك الذين اضطربوا على صراطك الواضح اللائح المستقيم

" في قدم الثالث قف و قل "

ايرب تجل في هذا المقام كما تجليت على انبيائك المقربين ثم انقطعني يا الهى عن الدنيا و الآخرة ثم ادخلي في جنة لقائك و رضوان بيانك العزيز المنير اي رب فامح عن قلبى كل ذكر دون ذكرك لاقوم بثناء نفسك بين السموات و الارضين ايرب فاغفر جريراتى الكبرى و خطيئاتى العظمى و ما فرطت في جنب ربى العلى العلى

و تَوَقَّفْتُ عَلَى صِرَاطِهِ الَّذِي احَاطَ الْعَالَمِينَ اَي رَبِّ فَاَلْبِسْنِي ثُوبَ الْغُفْرَانِ وَ خَلَعَ الْاِيْقَانَ وَ اَنْكَ قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ

" ثُمَّ اَخْرَبْ وَجْهَكَ عَلَى التُّرَابِ وَقُل "

لك الحمد يا الهى على بدايع احسانك و ظهور الطافك فى حقى بحيث علمتنى سبل عرفانك فى مناهج هدايتك اذ ايا الهى اسألك بنور وجهك الذى به استضاء الممكنات و استنار الكائنات بان لا تجعلنى من الذين سمعوا ندائك و ما اجابوك و اظهرت لهم نفسك بأعلى ظهورك و ابهى طلوعك و ما أطاعوك ثم أجعل لى مقعد عز فى جوار اسمك الرحمن فى رضوان الذى خلقته فى قطب الجنان ثم ألحقتنى بعبادك المقربين ثم انزل على كل خير فى علمك ثم أبعثنى يوم القيامة بين يدي مظهر نفسك المتعالى العلى القدير انتهى

" اِذَا فَارَعَ وَجْهَكَ عَنِ التُّرَابِ "

لانك اتممت عملك الذى امرت به فى هذ اللوح المبين فَوَ عَمْرٍ مَن يَظْهَرُهُ اللهُ مَن يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصاً لُوْجِه ربه و منقطعاً عن دونه فقد يقضى الله حوائجه و يبعثه يوم البعث بطراز يتحير عنه ملائكة المقربين و كذلك علمناك و اذكرناك لعل تدرك لقاء ربك و لا تكونن محروماً عما هو خير لك عن كائنات السموات و الارضين ان عملت فلنفسك و ان تركت فان ربك لغنى عن العالمين "